الواجبات الفاضلية

أبو ذر حسين الفاضلي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا﴾

الأحزاب: ٢٣

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾

الفتح: ١٠

الطريقة القادرية الرفاعية الفاضلية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين.

أما بعد:

فهذه وصايا وتعاليم وتعاريف عامة، تتضمن ما يلزم المريد في مساره وسلوكه، وتعريف بطريقتنا: (الطريقة القادرية- الرفاعية- الفاضلية).

إن سلوك طريق الحق عز وجل، لا يتحقق إلا بالتمسك بالشريعة الإسلامية وآدابها، وهذه مع علوم الطريقة وآدابها كالجناحين للطائر، لا يرتفع المريد إلا بهما.

إن أصول الطريقة الفاضلية تقوم على ثلاث قواعد:

ذكر الله تعالى.

الخلوة اليومية (المتابعة).

المجاهدة.

الذكر

إن مفهومنا للذكر مستمد بطبيعة الحال من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهو يشمل ما يأتي:

١. الصلاة.
٢. العلم.
٣. تلاوة القرآن.
٤. الأذكار.
٥. التفكر في آيات الله.

وما سنبينة هنا، هو الأذكار، والتلاوة، أما الفقرات الأخرى فسنوردها ضمن مجالاتها وإن كان لكل طريقة شعارها ورمزها فإن طريقتنا تولي أهمية خاصة بما سنبينهُ، بل يمكن عدّها شعاراً لنا:

١. لا إله إلا الله.
٢. آية الكرسي.
٣. الصلوات الإبراهيمية.

الأوراد الدورية

وهي الأذكار التي يتلوها المريد بأعداد مخصوصة وينتقل بها من ورد إلى آخر بالتوالي، وتقع الأوراد الدورية في سبعة مراحل متعاقبة وهي:

أوراد المرحلة الأولى

ت	الورد	العدد
١	لا إله إلا الله	٧٠ ألف
٢	لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله	٢٥ ألف
٣	لا إله إلا الله والله أكبر	٥٠ ألف
٤	سورة الإخلاص	١٥ ألف
٥	لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجا من الله إلا إليه	٢٥ ألف
٦	سبحان الله وبحمده	٧٠ ألف
٧	سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم	٥٠ ألف
٨	سبحان الله والحمد لله	٧٠ ألف
٩	سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم	١٥ ألف
١٠	استغفر الله	٧٠ ألف
١١	سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله العظيم وأتوب إليه	١٥ ألف
١٢	رب اغفر لي وتب عليَّ	٧٠ ألف
١٣	رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم	٢٥ ألف
١٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو	١٥ ألف

	على كل شيء قدير	
١٥	الصلوات الإبراهيمية	٢٥ ألف

أوراد المرحلة الثانية

ت	الورد	العدد
١	رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات	٥٠ ألف
٢	استغفر الله العظيم وأتوب إليه	٥٠ ألف
٣	لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم	٥٠ ألف
٤	سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم	٥٠ ألف
٥	استغفر الله وأتوب إليه رب اغفر لي وارحمني	٥٠ ألف
٦	سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة	٥٠ ألف
٧	سبوح قدوس رب الملائكة والروح	٥٠ ألف
٨	سبحان الملك القدوس	٥٠ ألف
٩	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت رب اغفر لي	٥٠ ألف
١٠	ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير	٥٠ ألف
١١	سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه	٥٠ ألف
١٢	رب اغفر لي ولوالدي ولأصحاب الحقوق عليَ	٥٠ ألف
١٣	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك	٥٠ ألف

١٤	آيـــــــة الكرســـــــي	٥ آلاف
١٥	الصلوات الإبراهيمية	١٠ آلاف

أوراد المرحلة الثالثة

ت	الورد	العدد
١	يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت	٥٠ ألف
٢	الفاتحة	٥ آلاف
٣	سيد الاستغفار	٥ آلاف
٤	أشـهد أن لا إلــه إلا أنـت وحـدك لا شـريك لـك، وأشـهد أن محمـداً عبـده ورسـوله، وأشـهد أن عيسـى ابـن مـريم عبـد الله وابــن أمتــه وكلمتــه التــي ألقاهــا إلــى مــريم وروح منــه وأن الجنة حق والنار حق	٥ آلاف
٥	رب اغفر لي ولوالدي ولشيوخي	٥٠ ألف
٦	أشـهد أن لا إلــه إلا الله إلهـاً واحـداً أحـداً صـمداً لـم يتخـذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحداً	٢٥ ألف
٧	سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله وأسأله من فضله	٢٥ ألف
٨	بسـم الله الـرحمن الـرحيم ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله العلـي العظيم	٢٥ ألف
٩	لا إله إلا الله الحق المبين	٥٠ ألف
١٠	لا إلـه إلا الله وحـده أعـز جنـده ونصـر عبـده وهـزم الأحـزاب وحده فلا شيء بعده	٢٥ ألف
١١	الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا	٥٠ ألف

١٢	لا إلــه إلا الله وحــده لا شــريك لــه، الله أكبــر كبيــرا والحمــد لله كثيــرا ســبحان الله رب العــالمين لا حــول ولا قــوة إلا بــالله العزيز الحكيم، اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني	١٠ آلاف
١٣	ســبحان الله أعظــم مــن أحــد ولا إلــه إلا الله أعظــم مــن أحــد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد	١٠ آلاف
١٤	الحمد لله رب العالمين	٥٠ ألف
١٥	آيــة الكرســي	٥ آلاف

أوراد المرحلة الرابعة

ت	الورد	العدد
١	الله	٥٠٠ ألف
٢	هو	٥٠٠ ألف
٣	الواحد	٥٠٠ ألف
٤	العزيز	٥٠٠ ألف
٥	الودود	٥٠٠ ألف
٦	القيوم	٥٠٠ ألف
٧	الحي القيوم	١٠٠ ألف
٨	الحي	٥٠٠ ألف
٩	العليم	٥٠٠ ألف
١٠	القادر	٥٠٠ ألف

١١	السميع	٥٠٠ ألف
١٢	البصير	٥٠٠ ألف
١٣	الواحد	٥٠٠ ألف
١٤	الخالق	٥٠٠ ألف
١٥	الأسماء الحسنى	٥٠ ألف

أوراد المرحلة الخامسة

تخصص هذه المرحلة لتلاوة القرآن الكريم وكما يأتي:

١. تلاوة جزء من القرآن دبر كل صلاة، أو خمس أجزاء يومياً حسب تنظيم المريد لوقته.

٢. يبدأ المريد بتلاوته بعد فجر يوم السبت ويختم القرآن بعد صلاة العشاء من يوم الخميس.

٣. بالإمكان تخصيص الجمعة لختمة خاصة متلاحقة مع أيام الجمع الأخرى، أو استثمارها لاستدراك الفائت من الختمة الأسبوعية.

٤. يتلو المريد القرآن الكريم بشروط التلاوة المعروفة وإن كانت حدراً.

٥. يمكن للنساء في فترات الحيض الاشتغال بأوراد المرحلة السادسة لحين الطهر.

٦. على المريد ختم القرآن ثلاثين مرة وبذلك ينتقل إلى المرحلة السادسة.

أوراد المرحلة السادسة

١. تتلى أسماء الله الحسنى التسع والتسعين بالتناوب وبمعدل (٥٠) ألف مرة لكل أسم.

٢. تضاف الأسماء التالية أيضاً وبنفس الأعداد:

الحنان

المنان

العال

السبوح

الشاكر

الشافي

الكافي

الخلاق

القاهر

الفاضل

الفالق

الفرد

الوتر

أوراد المرحلة السابعة

وتحدد أوراها حسب توجيهات الشيخ وبما ينسجم مع كل مريد.

ملاحظات ووصايا حول الأوراد الدورية

١. لا يضر التقديم والتأخير في أوراد كل مرحلة على حدة.
٢. لا ينبغي أن تجاوز أوراد كل مرحلة السنة الواحدة.
٣. التأكيد على حضور القلب والخشوع عند تلاوة الأوراد.

٤. يمكن استغلال أوقات الفراغ في الأذكار كالمسير، أو في وسائط النقل أو في جلسات الاستراحة... الخ.

٥. الأوراد عموماً لا يقصد منها تعطيل المريد عن عمله ولا عن طلب العلم فهي مخصصة عموماً لكي تنجز أوراد كل مرحلة في سنة وبمعدل نصف ساعة يومياً تقريباً.

٦. يفضل أن يأتي المريد بورده أثناء جلسة الخلوة اليومية أو أن يخصص له مدة زمنية مناسبة يتفرغ فيها للورد وأن يجلس جلوسه للصلاة لهذا الغرض، وما زاد عن ذلك فتخصص له أوقات الفراغ.

٧. على النساء مراعاة عدم الاشتغال بالأوراد القرآنية أثناء الحيض، ويمكن الاستفادة من الوقت بأوراد أخرى، ويحبذ استثمار الوقت المخصص للصلوات المكتوبة لهذا الغرض.

٨. يفضل عند تلاوة الأوراد ولا سيما أسماء الله الحسنى إغماض العينين إن أمكن ذلك.

٩. أسماء الله الحسنى يمكن تلاوتها مع (الـ) التعريف نحو (الله)، أو دونها نحو (رحمن)، أو بياء النداء نحو (يا رزاق).

١٠. يستحسن أن يدعو المريد عقب كل جلسة ذكر بدعاء مناسب لمضمون الورد الذي يتلوه، كأن يدعو المريد بهذه الأدعية بعد كل ألف أو بعد الجلسة المخصصة للذكر، ويمكن اعتماد الدعاء التالي لعموم الأوراد: اللهم إني أسألك بركات (ويسمي الذكر) وأنواره وأن تغدق عليَّ من فيضهِ وتنزّل عليَّ من رحمتك، وأسألك اللهم أن تخلقني به.

١١. يستحسن بعد نهاية كل ورد أن يصلي المريد ركعتين ويدعو بعدها بقوله: اللهم تقبل مني ثواب ما تلوته واغفر لي به خطيئتي وارفع به درجتي. وينام على طهارة مستقبلاً القبلة، فلعله يرى ما يبشره إن دعا بذلك.

الأوراد اليومية

أولاً: بعد صلاة الصبح:

ت	الورد	العدد
١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير	١٠٠ مرة
٢	سبحان الله وبحمده	١٠٠ مرة
٣	استغفر الله	١٠٠ مرة
٤	الصلوات الإبراهيمية	١٠٠ مرة

ثانيًا: بعد صلاة المغرب:

ت	الورد	العدد
١	لا إله إلا الله	١٠٠ مرة
٢	سبحان الله وبحمده	١٠٠ مرة
٣	استغفر الله	١٠٠ مرة

ثالثًا: في السحر (قبل الفجر):

ت	الورد	العدد
١	استغفر الله	١٠٠ مرة

الملاحظات:

١. يشترط الإتيان بـ(أولاً) و(ثانياً) قبل صلاة الظهر.

٢. ورد ما بعد المغرب وسائر الأوراد التي بعد المغرب الآتية تقال في الصيف وفي وقت طوال النهار بعد صلاة العصر.

٣. الأوراد اليومية واجبة ولا يمكن إرجائها أو تعليقها لأي سبب.

أذكـــار مـــا بعد الصلوات

دبـــر صـــلاة ســـنة الفجـــر: وتقـال قبـل أن يـتكلم المصـلي أو يحـرك رجليـه أي يبقـى علـى هيئته التي في الصلاة، وهي:

ت	الذكر	العدد
١	استغفر الله العظيم الذي لا إلـه إلا هـو الحـي القيـوم وأتـوب إليه	٣ مرات
٢	اللهـم رب جبرائيـل وميكائيـل وإسـرافيل ومحمـد (ص) أجرنـي من النار	٣ مرات
٣	اللهـم اجعـل فـي قلبـي نـوراً، وفـي سـمعي نـوراً، وفـي بصـري نـوراً، وفـي دمـي نـوراً، ومـن فـوقي نـوراً، ومـن تحتـي نـوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، اللهم أعظم لي نوراً	مرة واحدة

دبـر كـل صـلاة:

ت	الذكر	العدد
١	استغفر الله	مرة واحدة
٢	اللهـم أنـت السـلام ومنـك السـلام تباركـت وتعاليـت يـاذا الجلال والإكرام	مرة واحدة
٣	اللهم أعني على شكرك وحسن عبادتك وذكرك	مرة واحدة
٤	آية الكرسي، وسورة الإخلاص والمعوذتين	مرة واحدة
٥	سبحان الله	٣٣ مرة
٦	الحمد لله	٣٣ مرة
٧	الله أكبر	٣٣ مرة
٨	لا إلـه إلا الله وحده لا شريك لـه، لـه الملك ولـه الحمد يحيـي	مرة واحدة

	ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير	
٩	يتخير من الأدعية ما يشاء ويُسن اختيار أدعية النبي (ص)	

دبر صلاتي الفجر والمغرب:

ت	الذكر	العدد
١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير	عشر مرات قبل أن يتحرك أو يتكلم
٢	اللهم أجرني من النار	سبع مرات قبل أن يتحرك أو يتكلم وأن يجعل ظهري كفيه للأعلى
٣	اللهم إني أسألك الجنة	ثمان مرات بالشرط السابق مع جعل بطني الكفين للأعلى
٤	اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير (وفي المساء يقول وإليك النشور)	مرة واحدة
٥	أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد (ص) وعلى ملة أبينا إبراهيم (ع) حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين. وفي الصباح يقول: (ياحي ياقيوم بك استغيث فأصلح لي شأنه كله)	مرة واحدة

٦	أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما فيه اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن شر فتنة المسيح الدجال	مرة واحدة
٧	أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومن همزه ونفخه ونفثه	٣ مرات
٨	أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق	٣ مرات
٩	بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم	٣ مرات
١٠	حسبي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم	٧ مرات

أوراد النوم:

يستلقي المريد على جنبه الأيمن واضعاً خده على كفه الأيمن مستقبلاً القبلة وهو على طهارة:

ت	الورد	العدد
١	أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم	مرة واحدة
٢	بسمك ربي وضعت جنبي اللهم إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين	مرة واحدة
٣	اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها لك مماتها ومحياها	مرة واحدة
٤	بسمك اللهم أحيا وأموت	مرة واحدة
٥	الفاتحة، آية الكرسي، خواتيم البقرة، الكافرون، الإخلاص،	مرة واحدة

	المعوذتين.	
٦	سبحان الله (٣٣مرة)، الحمد لله (٣٣مرة)، الله أكبر (٣٤مرة)	مرة واحدة
٧	الاشتغال بالورد أو بالصلوات الإبراهيمية حتى النوم	

ما بعد الوتر:

ت	الذكر	العدد
١	سُبوح قدوس رب الملائكة والروح (تقال مع مدها طويلاً)	٣ مرات

الملاحظات:

١. إذا لم يتمكن المريد من الإتيان بالأذكار في حينها فيأتي بها لاحقاً.

٢. يمكن للمريد زيادة ما يشاء من أدعية وأذكار، بشرطين هما:

أ . المداومة عليها وعدم تركها.

ب . اختيارها من الأدعية والأذكار النبوية الصحيحة الإسناد أو الحسنة فقط.

القرآن الكريم

أ- تلاوة جزء من القرآن الكريم يومياً كحد أدنى ويفضل تلاوته بعد صلاة الفجر، أو ليلاً، ولا مانع من تلاوته متفرقاً أثناء اليوم.

ب- السور المنجيات: تتلى السور التالية كما يأتي:

أولاً . السبت: السجدة.

ثانياً . الأحد: يس.

ثالثاً . الاثنين: فصلت.

رابعاً . الثلاثاء: الدخان.

خامساً . الأربعاء: الحشر والملك.

سادساً . الخميس: الواقعة.

سابعاً . الجمعة: الكهف.

يفضل تلاوة هذه السور ليلاً، إلا الكهف فتتلى صباحاً.

ت- آيات الحرز والتحصين:

وتقال صباحاً ومساءً، ويفضل تلاوتها في صلاة الضحى، وفي صلاة الأوابين، أو عند النوم:

١. الفاتحة.
٢. البقرة ١- ٥.
٣. البقرة آية الكرسي والآيتين بعدها.
٤. خواتيم البقرة.
٥. آل عمران ١٨- ١٩، ٢٦- ٢٧.
٦. الأعراف ٥٤.
٧. التوبة الآيتين الأخيرتين.
٨. الإسراء الآيتين الأخيرتين.

9. الكهف ١- ١٠، ١٠٠- ١١٠.
10. الروم ١٧- ١٩.
11. المؤمنون الأربع الأواخر.
12. غافر ١- ٣.
13. الصافات ١- ١١.
14. الحديد ١- ٦.
15. خاتمة الحشر.
16. الجن ١- ٥.
17. الزلزلة + الكافرون + الكوثر + النصر + الإخلاص + المعوذتين. (بمعدل ٣ مرات لكل سورة).

الصلاة

١. **النوافل:**

أ- سنة الفجر: ركعتان خفيفتان.

ب- سنة الضحى: ركعتان وتجوز زيادتها إلى ٨- ١٢.

ت- سنة الظهر القبلية والبعدية: ركعتان أو أربع.

ث- سنة العصر القبلية: ركعتان أو أربع.

ج- سنة المغرب البعدية: ركعتان خفيفتان.

ح- سنة الأوابين: ركعتان ويجوز زيادتها إلى ثمان ركع.

خ- نافلة العشاء القبلية والسنة البعدية: ٢- ٤.

د- التهجد: أربع ركع تصلى كل اثنين بتسليمة يقرأ فيهما ما لا يقل عن (٣٠٠) آية، وهي متحققة من سورة الطارق إلى الناس.

ذ- الوتر: ثلاث ركع كحد أدنى إلى أحد عشر ركعة.

٢. **الملاحظات:**

أ- إذا لم يتمكن المريد من أداء أحد النوافل فبإمكانه أن يصلي ما يعادلها من الركعات في الضحى، أو بعد المغرب، أو ليلاً.

ب- يجوز قضاء سنة الفجر أو سنة العصر لاحقاً أي بعد الصلاة المكتوبة مباشرة إذا عجز المصلي عن الإتيان بها في وقتها.

ت- من نام عن صلاة الوتر، أو التهجد، أو فاتته لسبب ما، فيقضيها في الضحى مع زيادة ركعة واحدة على الوتر ليكون العدد شفعاً.

ث- التأكيد على أداء الصلاة بأركانها وشروطها وواجباتها وسننها والتركيز على الخشوع وحضور القلب.

ج- حث المريد على أداء النوافل الأخرى المسنون عليها باستثناء السنن الراتبة التي ذكرت، مثل: تحية المسجد، سنة الوضوء، صلاة الاستخارة، صلاة التسابيح، صلاة الكسوف... الخ.

ح- هنالك صلوات شائعة عند العوام أو ورد ذكرها في بعض الكتب وهي صلوات مبتدعة لا دليل عليها في الشرع فيجب تجنبها، والاستفسار من

الشيخ أو الخليفة عنها، مثل: صلاة الشكر، صلاة الغرماء، صلاة الأيام والليالي على إطلاقها.

خ- يندب أن يحسب المريد الأيام التي لم يصلي فيها، أو التي كان شاكاً بصحتها وليحاول قضاؤها أو تعويضها على وفق جدول يعدهُ لهذا الغرض كأن يصلي مع كل فرض فائتة أو أكثر، أو يؤدي الصلاة في وقت الضحى أو الأوابين ليلاً.

الصوم

١. يُسن صيام الأيام البيض من كل شهر هجري وهي الأيام (١٣- ١٤- ١٥)، أو صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، أو صيام الدهر وهو صوم يوم وترك يوم، أو صيام ثلاثة أيام متتالية من كل أسبوع.

٢. يسن صيام الأيام المندوب صيامها مثل: تاسوعاء، وعاشوراء، ويوم عرفة، وست من شوال، والعشر الأول من ذي الحجة... الخ.

٣. تُحسب الشهور والأيام التي لم يصمها من قبل أو التي شك المريد في صحتها وتقضى أو تعوض بحسب تمكن المريد وطاقته.

الزكاة والصـــدقة

١. إخراج الزكاة بشروطها ونصابها ممن كان مشمولاً بها.

٢. يستحسن إخراج ٢,٥ % من الدخل الشهري صدقة في سبيل الله وهي بمثابة إخراج الزكاة اثني عشر مرة تطوعاً.

٣. إخراج الزكاة والصدقة إلى أحد الأصناف الثمانية.

العلم

إن العلم ليس أمراً ثانوياً أو كمالياً، كما يتصور بعضهم، فبعض ضروب العلم فرض على كل مسلم، وبعضها فرض كفاية، كما أن للعلم منزلة وثواب عظيمين حتى أن جمهور العلماء ومن بينهم الأئمة الأربع وشيوخ التصوف ذهبوا إلى أن العلم أعظم فضيلة من الصلاة باستثناء المكتوبة، ناهيك عن المردودات الإيجابية له، وكونه شرطاً واجباً لمن رام التصدي لنشر الإسلام وتعاليمه، ولمن رام ارتقاء مدارج الحق.

مصادر العلم:

ليس الهدف في طريقتنا أن يكون كل مريد عالماً كاملاً مع أن هذا أملنا، ولكن كحد أدنى ينبغي على المريد أن يلم بما هو فرض عينٍ إلماماً جيداً، وأيضاً بما يمكنه من معرفة الأجوبة عن كثير من الاستفسارات التي تواجهه أو التي توجه إليه، وبما يمكنه من أن يكون قدوة ولو لبضع أشخاص.

حفظ القرآن:

ينبغي أن يحفظ المريد على الأقل سور المفصل، وهي الأجزاء الأربعة الأخيرة من القرآن.

وأن يلتزم المريد بمنهج يومي ثابت لا يتركه مهما كلف الأمر، يجري فيه حفظ شيء من القران يومياً بحسب طاقة المريد على أن لا تقل الحصة اليومية عن آية طويلة واحدة مثل: (آية الكرسي) أو ما يساويها من آيات، وبالمواظبة سيجد المريد أنه تمكن من حفظ قدر كبير.

وهناك وصايا وتوجيهات نافعة في حفظ القرآن يمكن الاطلاع عليها في مصادرها أو بالاستعانة بالشيخ أو الخليفة.

حفظ الأحاديث والأدعية:

كما هو الحال في حفظ القرآن يعمل المريد على حفظ الأحاديث النبوية والأدعية النبوية وبمعدل حديث واحد متوسط يومياً.

العلوم ومصادرها:

أدناه فروع العلم الديني التي ينبغي للمريد أن يطالع في كل مجال من مجالات من مجالاتها كتاباً على الأقل، أو يلم بهذا الفرع إلماماً ولو يسيراً، والكتب التي أوردنا مسمياتها هي للدلالة لا للقطع، ويمكن أن يستعاض عنها بغيرها ضمن الاختصاص نفسه، والإحاطة بهذه الكتب يعادل منهاج أحد الكليات أو المعاهد الدينية.

وللمريد أن يختار الطريقة التي تناسبه في كيفية اختيار المواضيع ويفضل دراستها على يد شيخ.

تفسير القرآن الكريم:

أن يلم المريد بتفسير الأجزاء الأربع الأخيرة من القرآن، وكذلك ما يحفظه من سور وآيات ولو بمعرفة معاني المفردات كحد أدنى.

علوم القرآن الكريم:

١. البرهان في علوم القرآن للزركشي.
٢. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي.
٣. مناهل العرفان للزرقاني.
٤. أسباب النزول للنيسابوري.
٥. مباحث في علوم القرآن.
٦. الناسخ والمنسوخ للسيوطي.

علوم الحديث النبوي:

١. علوم الحديث لابن الصلاح.
٢. علوم الحديث لصبحي الصالح.
٣. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي.

الفقه الإسلامي:

١. الهداية في شرح بداية المبتدئين للمرغيناني، أو أي كتاب مهم من كتب المذاهب.

الشريعة الإسلامية:

١. المدخل إلى الشريعة الإسلامية.

التاريخ الإسلامي:

١. سيرة ابن هشام.
٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة.
٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

العقيدة الإسلامية:

١. شرح العقيدة الطحاوية.
٢. شرح العقيدة النسفية.

أصول الفقه:

١. الوجيز في أصول الفقه.

الفقه المقارن:

١. الميراث المقارن.

النحو واللغة:

١. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

التصوف والآداب:

١. إحياء علوم الدين.
٢. الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني.
٣. الرسالة القشيرية.

٤. قوت القلوب.

٥. اللمع في التصوف.

٦. التعرف لأهل التصوف.

الخلــوة

تختلف فكرة الخلوة وأسلوبها في طريقتنا عن فكرتها وأسلوبها كما هو في الطرق الأخرى أو ما هو مشاع في بعض كتب الروحانيات.

فأغراض الخلوة وأهدافها في طريقتنا تعبدية بحتة لا علاقة لها بالتحكم بالجن، أو لتحقيق مصالح دنيوية، كما ونفترق عن الآخرين في أسلوبها وكيفيتها وكل ما اصطلح عليه من آداب للخلوة لا توافق السنة النبوية والشريعة الإسلامية، فالمراد بالخلوة هو اختلاء المريد بنفسه ما أمكنه ذلك ليتمكن من التدبر واستحضار الذهن بعيداً عن ما يشغله.

الخلوة اليومية:

الخلوة اليومية في حقيقة الأمر لا تحمل من الخلوة إلا الاسم ويمكن تسميتها الاعتكاف، أو العزلة، فهي في حقيقة الأمر لا تعدو عن كونها جلوس المريد لمفرده إن أمكن، أو بحضور الآخرين إن لم يستطع ذلك، ويمكن تأديتها في المسجد، وحتى في السيارة، أو في محل العمل إن كان هناك فراغ زمني، أو في الفراش.

كيفيتها:

يجلس المريد جلسته للصلاة وهو على طهارة إن أمكن، أو أن يجلس متربعاً.

مدتها:

لا تزيد مدة الخلوة عن الساعة بأي حال من الأحوال.

منهاج الخلوة:

١. استغفار ثلاث مرات.

٢. الصلوات إبراهيمية.

٣. يجلس القرفصاء، ويردد (الله) بقلبه فقط ويتخيل أو يرسم في ذهنه حروف اللفظة ولا يسمح لفكره أن ينصرف عن التفكر في معاني هذا الاسم الجليل وعظمته.

٤. يستمر في هذا الوضع مدة عشرة دقائق، أو ما يعادل ترديد الجلالة ألف مرة.

٥. يدعوا الله تعالى بأن ينفحه ببركات هذا الاسم وأنواره ثم يصلي الصلاة الإبراهيمية.

٦. يعود إلى جلسته الاعتيادية أو إلى أي جلسة يشاء ثم يعمل على تنفيذ ما يأتي:

٧. استعراض السيئات أثناء يومه والتكفير عنها بحسب ما هو مناسب.

٨. قضاء الفوائت من الأوراد والتسابيح والصلوات والواجبات المناطة به ضمن منهجه اليومي.

٩. يفضل أداءها قبل صلاة الوتر ثم يصلي الوتر ويتوجه إلى النوم مباشرة.

الخلوة السنوية:

مدتها ثلاثة أيام، ويفضل أن تبدأ قبل صلاة الفجر من يوم السبت إلى ما بعد صلاة الفجر من يوم الثلاثاء، ويجوز تخيَر أية ثلاثة أيام باستثناء يوم الجمعة، أي أن لا يكون يوم الجمعة أثناء الخلوة لكي لا تفوته صلاة الجمعة.

ويجوز أن تكون سبعة أيام تبدأ من قبل صلاة الفجر من يوم السبت إلى ما بعد صلاة الفجر من يوم الجمع.

والخلوة ليست واجبة على ربِ الأسرة أو صاحب العمل، بل يفضل الإتيان بها ممن لا تتعارض خلوته مع أعماله وواجباته وإلا منعت عنه.

أما منهاج الخلوة فيتمثل بما يأتي:

يهيئ المريد غرفة صغيرة يخليها من كل ما من شأنه إشغاله عن العبادة، ويستر الشبابيك بستائر ثقيلة تمنع تسرب الضوء، وتعتيم الغرفة نهاراً للاستفادة من

ظلامها في حضور القلب وعدم تشتت الذهن مع وجود مصباح كهربائي للاستفادة منه عند تلاوة القرآن أو ما شابه ذلك.

يصوم المريد أثناء أيام الخلوة ويفضل تجنب الأطعمة الحيوانية في فطوره وسحوره وإقلال الطعام بالقدر الممكن.

يدخل المريد غرفة الخلوة قبل صلاة الفجر بربع ساعة تقريباً مقدماً رجله اليمنى، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ويذكر اسم الله تعالى والبسملة ويسلم على نفسه ليستمد الروحانية من الله تعالى، ويتلو الفاتحة وآية الكرسي والمعوذتين ويصلي على رسول الله ﷺ، ثم يصلي ركعتين خفيفتين ويجلس في موضعه يصلي على رسول الله ﷺ حتى يرفع آذان الفجر.

ويفضل أن تكون المرافق قريبة وإذا خرج إليها يفضل تغطية وجهه بمنشفة، وإذا كان الجامع قريباً منه فيصلي الصلوات الخمس فيه ويتجنب الكلام مع الآخرين إلا بما هو واجب شرعاً.

أما إذا استطاع المريد أن يختلي في أحد المساجد فهو خير وأعم نفعاً، ويستحسن أن يضع في غرفته أدوات الوضوء لكي لا يكثر من الخروج.

أما ما يقال في الخلوة وما يفعلة المريد فيها، فهو مرهون بهدف المريد منها، أهي للمجاهدة ولتعويد النفس على الصبر وترويضها، أم لذكر الله، أم للتأمل في آيات الله، أم في محاسبة النفس، أم في إنجاز بعض الواجبات الدينية، فالأسلوب مقرون بالهدف، وبعد أن يحدد المريد هدفه من الخلوة يطلب من شيخه أن يضع له منهاجاً لها.

المجاهدة

١. المجاهدة في فهمنا لها ليست بقسر النفس ومنازعة الفطرة الربانية السليمة التي جُبل عليها الإنسان، كأن يحرم المريد على نفسه أطعمة معينة أو ألبسة معينة أو يقيّد نفسه بالسلاسل أو يمتنع عن النوم أو عن النكاح، فهذا كله مخالف لسنة نبينا ﷺ وهذا لا يعني أيضاً ترك النفس على سجيتها دون قيود.

٢. إن المجاهدة كما نفهما تتحقق بما يأتي:

أ- إتيان الطاعات وتعويد النفس عليها.

ب- اجتناب المكروهات وترويض النفس على ذلك.

ت- القدرة على كبح النفس عما ترغب فيه من حلال مباح في أوقات معينة.

ث- إن الالتزام بمجمل وصايا الطريقة والتمسك به أفضل أسلوب لمجاهدة النفس.

ج- يمكن للمريد أن يختار أهدافاً محددة، نحو: التحلي بأحد الصفات المحمودة، أو ترك أحد الخصال المذمومة، أو فعل بعض العبادات أو الطاعات ويروض نفسه على تحقيق ذلك.

المتابعة

إن المتابعة هي حجر الأساس في وضع الوصايا موضع التطبيق الجدي الفعلي، وبها يتميز المريد الصادق المثابر ممن سواه، وبها يستطيع أن يتدارك الخلل الذي يقع فيه، وبه أيضاً يعتاد فعل الطاعات.

فالمتابعة تُمكن المريد من تنفيذ الواجبات المرسومة له أولاً، وتمكنه من الارتقاء بالنفس من مدارك الشهوات والابتداع إلى مصافي الطاعات والإتباع ثانياً، ولمحاسبة النفس على ما فرط فيه ثالثاً.

وما تستوجبه المتابعة هو خلوص النية والصدق في تثبيت الحقائق فالرقيب هو الله تعالى.

ولهذا الغرض يمسك كل مريد دفتراً صغيراً لا يتجاوز راحة اليد إن أمكن يحمله معه أينما حل، وفيما يأتي نماذج لما يتابع به المريد نفسه، فهذه الصيغ ليست نهائية إذ يمكن للمريد أن يطور فيها ما يشاء بما يلائم حالته، وكل إنسان أعرف بنفسه.

ومسك هذا الدفتر لا ينحصر بوقت معين، بل يمكن استخدامه متى تمكن فضلاً عن الوقت المخصص له ضمن الخلوة اليومية أو متى تذكر استخدامه أيضاً.

والأمر الذي لا مناص منه إن أي تهاون فيه لا يعني إلا انفلات الزمام.

أما الفقرات التي يحتويها الدفتر، فيمكن للمريد أن يضمنه ما يشاء، وعلى سبيل المثال:

١. متابعة المنهج التعليمي؛ حفظ قرآن حفظ حديث... الخ.
٢. متابعة تنفيذ الواجبات؛ أذكار الصباح، السور المنجيات... الخ.
٣. متابعة الذنوب؛ الغيبة، الكذب، العقوق... الخ.
٤. متابعة الطاعات المطلوبة؛ صلة الرحم، الصبر... الخ.
٥. متابعة الخشوع في الصلاة.

٦. متابعة منهج الكفارات قضاء فوائت الصلاة كفارة الغيبة... الخ.

ويمكن تخصيص صفحة لكل موضوع ومتابعة حصيلة كل يوم كما هو في جداول الحضور والغياب مثلاً.

درجات الطريقة

درجات التنظيم:

وهي درجات تُنظم بها الطريقة، يرتقي بها المريد وصولاً إلى درجة الشيخ الكامل وهذه الدرجات هي:

١. المريد، أو الدرويش.

٢. عريف الحلقة، أو جاويش التكية.

٣. نقيب الرابطة.

٤. سالك (في طريق الحق).

٥. خليفة.

٦. شيخ.

٧. شيخ مرشد.

ودرجات التنظيم في طريقتنا يُعتمد في ترقيتها على أمور ثلاثة:

أ- جهود المريد لتطوير نفسه.

ب- تزكية الشيخ وتقويمه له.

ت- استخارة الشيخ لله تعالى في ترقية المريد.

ومن ناحية المريد الراغب في الارتقاء ونيل الدرجات الفضلى في مرضاة الرب سبحانه، فبإمكانه أن يحقق الشروط المتعلقة به وهي:

أ- شروط الانتقال من درويش إلى عريف:

١. حفظ جزء من القرآن الكريم والإلمام بتفسيره.

٢. حفظ مائة حديث نبوي ومعانيها.

٣. دراسة أحكام الطهارة والصلاة وفقاً لأحد المذاهب.

٤. دراسة كتاب من كتب التصوف.

٥. أن تمضي على المريد مدة لا تقل عن ستة أشهر.

٦. أن ينهي نصف أوراد المرحلة الأولى على الأقل.

٧. أن تكون لهُ مساهمة في ضم اثنين إلى الطريقة على الأقل.

٨. أن يتحلى بالطاعة والمواظبة والالتزام.

ب- شروط الانتقال من عريف إلى نقيب:

١. حفظ جزء من القرآن والإلمام بتفسيره.

٢. حفظ مائة حديث نبوي ومعانيه.

٣. دراسة أحكام الصيام وفق أحد المذاهب.

٤. دراسة أحكام التجويد.

٥. أن تمضي عليه مدة لا تقل عن ستة أشهر بدرجة عريف.

٦. أن ينهي أوراد المرحلة الأولى.

٧. يسهم في ضم ثلاثة إلى الطريقة.

٨. أن يحظى باحترام وقبول الآخرين له.

ت- شروط الانتقال من نقيب إلى سالك:

١. حفظ جزء من القرآن والإلمام بتفسيره.

٢. حفظ مائة حديث نبوي ومعانيه.

٣. دراسة أحكام الزكاة والحج وفق أحد المذاهب

٤. دراسة علم العقيدة (التوحيد).

٥. أن تمضي عليه ستة أشهر بدرجة نقيب على الأقل.

٦. أن ينهي أوراد المرحلة الثانية.

٧. أن تكون له مساهمة في ضم ثلاثة أشخاص إلى الطريقة.

٨. أن تكون له شخصية مؤثرة في الآخرين.

ث- شروط الانتقال من سالك إلى خليفة:

١. حفظ جزء من القرآن والإلمام بتفسيره.

٢. حفظ مائة حديث ومعانيه.

٣. دراسة أحكام المعاملات وفق أحد المذاهب.

٤. دراسة كتاب في أحد الفروع الدينية باستثناء الكتب التي هي من مستلزمات شروط الترقية.

٥. أن تمضي عليه سنتين بدرجة سالك.

٦. أن ينهي أوراد المرحلة الثالثة.

٧. أن تكون له مساهمة في ضم خمسة أشخاص إلى الطريقة.

٨. أن تكون له القدرة على إمامة المصلين، وإلقاء خطبة الجمعة، وإلقاء محاضرة دينية.

ج- ملاحظات عامة:

١. شروط الانتقال هي خاصة بكل مرحلة ولا علاقة لها بما سبقه، فحفظ جزء من القرآن مثلاً هو واجب في كل مرحلة، وعلى هذا فإن على السالك حفظ أربعة أجزاء من القرآن.

٢. الشروط كل مترابط ينبغي تحققها جميعاً دون استثناء.

المقامات

شروط الانتقال من مقام إلى مقام تتمثل بما يأتي:

أ- أن يدرس المريد المقام الذي هو فيه دراسة وافية بالمطالعة ومعرفة شروط الانتقال من كل مقام والواجبات المترتبة عليه.

ب- أن يحاول المريد تطبيق هذه الشروط لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر مع وجود مخالفات بسيطة أو شهر واحد بدون أي مخالفة.

ت- يصلي المريد ركعتين للاستخارة، ويدعو الله أن يريه في منامه إن كان قد انتقل من هذا المقام أم لا.

ث- إذا لم يحصل على نتيجة، أو كانت نتيجة غير مشجعة، فيكرر ما فعله سابقاً، والسعي ثلاثة أشهر أخرى مع وجود مخالفات بسيطة، أو شهر واحد بدون مخالفات، ويصلي صلاة الاستخارة.

ج- إذا لم يحصل على نتيجة أيضاً، أو كانت غير مشجعة كذلك، فيكرر ما سبق للمرة الثالثة، وإذا لم يحصل على نتيجة إيجابية يخبر شيخه بذلك ليوجهه بما يلزم.

ح- أما إذا حصل المريد على نتيجة إيجابية في المرة الأولى أو الثانية، أو الثالثة فيخبر شيخه ليبلغه بما يلزم.

خ- يختبر الشيخ، أو من ينوب عنه المريد لمعرفة مدى استيعابه لشروط وصفات المقام ومستلزماته.

د- يستخير الشيخ من ناحيته ليرى إن كان المريد مؤهلاً للانتقال أم لا.

ذ- يبلغ الشيخ المريد بالانتقال من مقام إلى مقام آخر سواء أكان الانتقال متدرجاً أم على شكل قفزات.

ر- المقامات لا تقتصر على المقامات الثلاثين فحسب، بل تشمل المنازل، والأحوال.

الإجـــازات

الإجازات على نوعين:

إجازات في علوم الشريعة:

وفيهـا يتخيـر المريـد أحـد الكتـب الشـرعية فيدرسـها علـى يـد شـيخ سـواء أكـان أحـد علمـاء الـدين، أو شـيخ طريقـة أو مـن ينسـبه الشـيخ، وبعـد إنجـاز الدراسـة يمنحـه الشيخ الذي درسه إجازة تحريرية بما درس، وهذه هي الإجازة العلمية.

إجازات في علوم الطريقة:

وهـي إجـازات تمـنح للمريـد مـن قبـل شـيخ الطريقـة فقـط، أو مـن ينسـبه الشـيخ، وهذه الإجازات على نوعين:

١. **إجازات نظرية:**

وتتعلق بدراسة أحد كتب التصوف.

٢. **إجازات عملية:**

وتتمثـل فـي إجـازة الشـيخ للمريـد فـي بعـض نـواحي التصـوف وفعالياتـه، مثـل: الخلافة، الرقية، تعبير الرؤيا... الخ.

والإجازات تحريرية ويصادق عليها.

الإشارات

وتمثل الإشارات تكريمات خاصة يمن الله تعالى على المريد من غير قصد منه ولا إرادة، تمثل جهوده الحقيقية الخالصة في الارتقاء بمراتب النفس السبعة، وهي:

١. **النفس الأمارة**: وإشارتها قبول المريد في الطريقة.

٢. **النفس اللّوّامة**: وإشارتها تقليد المريد الحزام الأخضر.

٣. **النفس الملهمة**: وإشارتها تقليد المريد المسبحة.

٤. **النفس المطمئنة**: وإشارتها تقليد المريد العمامة الخضراء.

٥. **النفس الراضية**: وإشارتها منح المريد الراية الخضراء.

٦. **النفس المرضية**: وإشارتها إلباس المريد الخرقة (العباءة).

٧. **النفس الصافية (الكاملة)**: وإشارتها إجلاس المريد على السجادة.

حلقة الذكر

١. تعقد حلقة الذكر أسبوعياً، أو نصف شهرية، أو شهرية، في التكية أو أي محل يقرهُ الشيخ، ويترأس الحلقة الشيخ أو من ينوب عنه.

وتعقد الحلقة للنساء كما هو الحال للرجال، وتترأس حلقة النساء الشيخ أو امرأة ينسبها الشيخ ويحظر فيها حضور الرجال.

٢. منهاج حلقة الذكر:

أ- **الذكر:**

يستهل الذكر باستمداد الروحانية من الله تعالى والتعوذ من الشيطان.

١. تلاوة القرآن الكريم.
٢. الصلوات الإبراهيمية.
٣. استغفار بأي صيغة من الصيغ الواردة عن رسول الله ﷺ.
٤. تسبيح وتهليل وتكبير... الخ تستمد من أوراد الطريقة.
٥. لا إله إلا الله.
٦. الله.
٧. أسماء الله الحسنى.
٨. الصلوات الإبراهيمية.
٩. الدعاء.

ب- تتراوح مدة الذكر بين النصف ساعة والساعة، ويفضل خمس وأربعين دقيقة.

متابعة المريدين كما يأتي:

١. متابعة الواجبات التي كلف بها المريدين.
٢. إلقاء محاضرة أو درس أو مطالعة موضوع أو توجيهات عامة.

المقامات

١. تعريف:

المقامات بتعبير مبسط ووجيز: هي نمط من السلوك يتخلق بها المريد بالأخلاق المحمودة وبصفات العبودية الحقة، ويتخلى فيها عن الأخلاق المذمومة وعن معرقلات العبودية وموانعها.

٢. مفهوم المقامات:

يأخذ المريد على عاتقه وبتوجيه من شيخه التخلق بصفات كل مقام ومتى تحقق له ذلك فإنه ينتقل إلى المقام التالي بتوجيه من شيخه.

ويواكب المقامات في طريقتنا أمران مترادفان هما: الأحوال والمنازل، والفرق بين المقامات والمنازل والأحوال: إن المقامات مكاسب يمكن للمريد بلوغها بما يبذله من مجاهدة لترويض نفسه، وبذلك فإن صاحب المقام متمكن في مقامه، ماكث فيه ويتعلق بالواجبات الشرعية.

أما الأحوال فهي مواهب لا دخل للمريد بتحصيلها وصاحب الحال مترقي عن حاله غير مستقر فيه، وتتعلق الأحوال بالتخلق بالأخلاق الصوفية، أي التي وضع أصولها وتسميتها الصوفية.

أما المنازل فهي مرحلة وسطية بين الاثنين وتشمل ما هو مستحب ومندوب في الشريعة الإسلامية بخلاف المقامات التي تعتمد على واجب شرعاً.

المقامات:

يبلغ عدد المقامات في طريقتنا (٣٠) مقاماً وهي:

ت	المقام	ت	المقام	ت	المقام
١	التوبة	١١	الرضا	٢١	الفناء
٢	الإنابة	١٢	المحاسبة	٢٢	البقاء

٣	الورع	١٣	الخوف	٢٣	التوحيد
٤	الزهد	١٤	الرجاء	٢٤	التفريد
٥	القناعة	١٥	الفقر	٢٥	التنزيه
٦	الصبر	١٦	الصدق	٢٦	المحبة
٧	الشكر	١٧	المراقبة	٢٧	التقوى
٨	التوكل	١٨	الإحسان	٢٨	اليقين
٩	التسليم	١٩	القرب	٢٩	التواضع
١٠	التفويض	٢٠	الإخلاص	٣٠	العبودية

الأحوال:

ويبلغ عدد الأحوال في طريقتنا (٤٠) حالاً وهي:

ت	الحال	ت	الحال	ت	الحال	ت	الحال
١	الإرادة	١١	الطمأنينة	٢١	اللحظ	٣١	المكاشفة
٢	الأنس	١٢	الغيرة	٢٢	الوقت	٣٢	المشاهدة
٣	الانبساط	١٣	الشوق	٢٣	الصفاء	٣٣	المعاينة
٤	الفتوة	١٤	القلق	٢٤	السرور	٣٤	الحياة
٥	الغنى	١٥	العطش	٢٥	السر	٣٥	القبض
٦	المراد	١٦	الوجد	٢٦	النفس	٣٦	البسط
٧	البصيرة	١٧	الدهش	٢٧	الغربة	٣٧	السكر
٨	الفراسة	١٨	الهيمان	٢٨	الغرق	٣٨	الصحو
٩	الإلهام	١٩	البرق	٢٩	الغيبة	٣٩	الاتصال

١٠	السكينة	٢٠	الذوق	٣٠	التمكن	٤٠	الانفصال

المنــازل:

يبلغ عدد المنازل في طريقتنا (٣٠) منزلاً وهي:

ت	المنزلة	ت	المنزلة	ت	المنزلة
١	الاعتصام	١١	الرعاية	٢١	الذكر
٢	الفرار	١٢	الحرمة	٢٢	العلم
٣	الرياضة	١٣	التهذيب	٢٣	الحكمة
٤	السماع	١٤	الاستقامة	٢٤	التعظيم
٥	الحزن	١٥	التجريد	٢٥	الهمة
٦	الإشفاق	١٦	الثقة	٢٦	المعرفة
٧	الخشوع	١٧	الحياء	٢٧	التحقيق
٨	الإخبات	١٨	الإيثار	٢٨	التلبيس
٩	التبتل	١٩	الخلق	٢٩	الوجود
١٠	الرغبة	٢٠	الأدب	٣٠	الجمع

ملاحظات:

يشـرع المريـد فـي العمـل بـالأحوال والمنـازل بعـد نجاحـه فـي الانتقـال مـن أحـد المقامات الأولى.

المريد حر في تحديد أحد الأساليب التالية للعمل بالأحوال والمنازل:

أولاً . أن يجمع بين المقام والمنزل.

ثانياً . أن ينجز المقام ثم ينتقل إلى الحال والمنزل فينجز أحدهما ثم ينتقل إلى الأخر بالتناوب.

ثالثاً . أن يشتغل بالحال والمنزل بعد المقام.

رابعاً . أن يشتغل بالمقام والحال، أو بالمقام والمنزل.

وبالإمكان تخيّر أي صيغة أخرى شريطة أن يكون سعيه مترافقاً ضمن المقامات والأحوال والمنازل.

ويلاحظ أن كل من المقامات والأحوال والمنازل تحتوي على ثلاثة مراتب فإنجاز المرتبة الأولى من المقام أو الحال أو المنزل تؤهله إما للانتقال إلى المرتبة الثانية من نفس المقام، أو إلى المرتبة الأولى من المقام اللاحق، وانتقاله من المرتبة الثانية إلى المرتبة الثانية من المقام اللاحق دون المرور بالمرتبة الأولى من المقام اللاحق أو إلى المرتبة الثالثة من مقامه، وهكذا بالنسبة للمنازل والأحوال.

جدول الذنوب وكفاراتها

ت	الذنب	مستوى	النمط	عقوبة	ت	الذنب	مستوى	نمط	عقوبة
١	الكفر	موبقات	شخصي	٢٠٠	٣١	التخنث والترجل			
٢	الشرك بالله				٣٢	الديوث			
٣	الإصرار على المعاصي				٣٣	التحليل			
٤	اللواط				٣٤	عدم التنزه من البول			
٥	إحلال البيت الحرام				٣٥	الرياء والسمعة			
٦	القتل		غير		٣٦	كتم العلم			
٧	السرقة			١٥٠	٣٧	التكذيب بالقدر			
٨	الغلول				٣٨	التصوير			
٩	قطع الطريق				٣٩	اللطم والنياحة			
١٠	القنوط من رحمة الله		شخصي	١٠٠	٤٠	لبس الرجال الذهب والحرير			
١١	الآمن من مكر الله				٤١	الذبح لغير الله			
١٢	اليمين الغموس				٤٢	الادعاء لغير أبيه			
١٣	أكل الربا بعلم				٤٣	منع فضل الماء			
١٤	الزنا				٤٤	ترك الجمعة			
١٥	الفرار من الزحف				٤٥	المكر والخديعة			
١٦	عقوق الوالدين		غير		٤٦	الكذب			
١٧	شهادة الزور				٤٧	إسبال الإزار			
١٨	السحر				٤٨	الجدال			
١٩	أكل مال اليتيم وظلمه				٤٩	ترك الجماعة			
٢٠	قذف المحصن			٨٠	٥٠	هجر الأقارب		غير	
٢١	الخمر والسكر	كبائر	شخصي	٤٠	٥١	الغش			
٢٢	ترك الصلاة			٥٠	٥٢	الظلم			
٢٣	منع الزكاة				٥٣	المكاس			

٢٤	إفطار يوم صوم				٥٤	القضاء السيء			
٢٥	التخلف عن الحج				٥٥	الرشوة			
٢٦	الكذب على الله ورسوله				٥٦	الخيانة			
٢٧	الغرور والتكبر				٥٧	المنان			
٢٨	القمار				٥٨	التسمع على الناس			
٢٩	أكل الحرام				٥٩	النمام			
٣٠	الإضرار بالنفس				٦٠	اللعان			
ت	الذنب	مستوى	نمط	عقوبة	ت	الذنب	مستوى	نمط	عقوبة
٦١	الغدر بالعهد				٩١	الرقي والتمائم			
٦٢	الكهانة والتنجيم والعرافة				٩٢	التطيّر			
٦٣	نشوز المرآة				٩٣	كفران النعم			
٦٤	الاستطالة				٩٤	الكلام وقت خطبة الجمعة			
٦٥	أذى الجار				٩٥	الكذب في حب الله ورسوله			
٦٦	إباق الصيد				٩٦	البخل والأمر به			
٦٧	نقص الكيل والذراع				٩٧	النفاق			
٦٨	أذية أولياء الله				٩٨	الصدقة من حرام			
٦٩	الإضرار بالوصية				٩٩	النظر إلى العورات			
٧٠	التجسس				١٠٠	الاستماع للبذاء			
٧١	سب الصحابة				١٠١	إتيان البهائم			
٧٢	السب والشتم				١٠٢	إتيان الحائض			
٧٣	الهزّال				١٠٣	إتيان دبر المرآة			
٧٤	الخوض بالمعاصي	ذنوب	شخصي	٢٥	١٠٤	صوم يوم الشك			
٧٥	الحلف بغير الله				١٠٥	صوم الأيام المنهي عنها			
٧٦	الغناء والشعر				١٠٦	الصلاة في أماكن			

	الباطلين					النهي			
٧٧	الجدال في القرآن				١٠٧	البصاق في المسجد			
٧٨	الحلف بالبراءة من الإسلام				١٠٨	الوصال في الصوم			
٧٩	الإشراك بالقول				١٠٩	الكلام البذيء			
٨٠	ادعاء بطلان السنة				١١٠	إفشاء السر		غير	
٨١	تفسير القرآن بالأهواء				١١١	الخصام بالباطل			
٨٢	التساهل في الفتوى				١١٢	كلام ذي اللسانين			
٨٣	اتباع المتشابه				١١٣	تكفير المسلمين			
٨٤	مس القرآن وقراءته جنباً				١١٤	الألقاب المكروهة			
٨٥	الاستكبار عن الدعاء				١١٥	سب الأموات			
٨٦	تأخير الصلاة				١١٦	تفضيل الزوجة على الأم			
٨٧	الحكم بغير ما أمر الله				١١٧	هجر الأخ أكثر من ثلاثة			
٨٨	الحسد				١١٨	عدم إكرام الضيف			
٨٩	الظن السيء				١١٩	الفتنة والسكوت عنها			
٩٠	طلب العلم لغير الله				١٢٠	التشكي	الآثام	شخصي	١٠

ت	الذنب	مستوى	نمط	عقوبة	ت	الذنب	مستوى	نمط	عقوبة
١٢١	السكوت عن الحق				١٥١	عدم افشاء السلام			
١٢٢	صحبة الفاسق				١٥٢	الفضول في الكلام			
١٢٣	الادعاء بالإيمان				١٥٣	التكلف			
١٢٤	قول ما لا يفعل				١٥٤	الشدة وعدم			

						الرفق			
١٢٥	الحقد				١٥٥	سب الدهر			
١٢٦	الميل مع الشهوات				١٥٦	التحدث عن النفس			
١٢٧	العجب بعبادته				١٥٧	التشدق بالكلام			
١٢٨	إيواء الكلاب				١٥٨	سب ما نهي عنه			
١٢٩	منع الكلاء والماء				١٥٩	الغضب			
١٣٠	إرشاد الذمي إلى مكان عبادته				١٦٠	نفاذ الصبر			
١٣١	الإسراف				١٦١	الكسل في العبادات			
١٣٢	النظر إلى النساء				١٦٢	شهوة القلب			
١٣٣	النظر إلى المردان				١٦٣	مس المصحف بغير وضوء			
١٣٤	التلذذ بأصوات النساء				١٦٤	النظر إلى الآخرين بهزء			
١٣٥	مخالطة النساء ولمسهن				١٦٥	عدم اتباع آداب الطعام			
١٣٦	الاستمناء				١٦٦	عدم اتباع آداب الاستئذان			
١٣٧	مخالطة المردان				١٦٧	المشاحنة		غير	
١٣٨	إبراز العورة				١٦٨	التفريق بين الناس			
١٣٩	إخصاء الحيوان				١٦٩	المزاح والضحك بصوت عالي			
١٤٠	إجابة الدعوات المكروهة				١٧٠	مدح الحاضرين			
١٤١	الأكل باليسرى				١٧١	عدم استعمال آداب الدعاء			
١٤٢	عدم البسملة عند الأكل				١٧٢	اتباع التسميات المنهي عنها			

١٤٣	صلاة الحاقن				١٧٣	التدخل بين متناجيين			
١٤٤	الجوع عمداً				١٧٤	إنشاد الضالة في المسجد			
١٤٥	عدم رد السلام		غير		١٧٥	عدم النصح وقبوله			
١٤٦	استعمال حاجة دون أذن				١٧٦	تناجي اثنان دون ثالث			
١٤٧	احتكار الطعام				١٧٧	عدم اتباع السيئة بالحسنة			
١٤٨	المرور بين يدي المصلي				١٧٨	طلب الكرامات			
١٤٩	السخرية والاستهزاء				١٧٩	حب المال بتهالك			
١٥٠	التكلم فيما لا يعنيك	اللّمم	شخصي	٥	١٨٠	التفكير بالمنكرات			
ت	الذنب	مستوى	نمط	عقوبة	ت	الذنب	مستوى	نمط	عقوبة
١٨١	زنا السمع				١٩٣	اللهو واللعب المحضور			
١٨٢	عدم الإيثار				١٩٤	الاتكاء على اليسرى			
١٨٣	عدم التيامن				١٩٥	عدم إماطة الآذى			
١٨٤	عدم نية الأفعال لله				١٩٦	نتف الشعر			
١٨٥	نسيان ذكر الله				١٩٧	حب المدح وقبوله			
١٨٦	بناء علاقات مع ذمي				١٩٨	عدم اتباع آداب الاستنجاء			
١٨٧	الوسوسة				١٩٩	رفض الاعتذار		غير	
١٨٨	عدم اتباع آداب التثاؤب والعطاس				٢٠٠	القسوة مع الأطفال			
١٨٩	عدم مساعدة الآخرين				٢٠١	عدم احترام الكبير			

١٩٠	كثرة الاستدانة				٢٠٢	عدم المساعدة عند طلبها			
١٩١	سؤال الناس				٢٠٣	الحنث باليمين			
١٩٢	تربية الحمام				٢٠٤	الظهار			
					٢٠٥	الحلف بغير داع			

أسلوب العمل بالجدول

١. إن الأرقام المثبتة إزاء كل ذنب يمثل العقوبة التقديرية لكل ذنب والمقدرة بجلدة، والتقدير نسبي في الغالب.

٢. الجلدة الواحدة = ركعتي استغفار = استغفار (٤٠) مرة = ١/٨ حزب من القرآن = أجر ساعة من العمل، فعلى سبيل المثال إذا كان الذنب هو (إفشاء السر) في التسلسل (١١٠) فإن عقوبته (٢٥) جلدة، ويمكن التكفير عن هذا الذنب بصلاة (٥٠) ركعة تطوعاً لله، أو (١٠٠٠) مرة استغفار، أو جزء ونصف من القرآن، أو أجر ساعة من العمل تقدم صدقة.

٣. الذنوب التي لم ترد هنا يمكن قياسها بنظائرها الموجودة هنا، ويمكن زيادة ذنوب أخرى مع ملاحظة ثبات الموبقات والكبائر، وقد يكون سبب التكرار، أو عدم ذكر الذنوب هو الترادف اللغوي.

٤. تقسيم الذنوب باختلاف أنماطها إلى قسمين: شخصية، وغيرية.

فالشخصية: هي الذنوب التي بين العبد وربه تعالى.

أما الغيرية: فهي الذنوب بين العبد والعباد، فهي واجبة التكفير عنها في الدنيا بخلاف الأولى فإن التوبة تكفي.

وتقسم الذنوب أيضاً إلى قسمين:

الأولى: ذنوب ما قبل التوبة.

الثانية: ذنوب ما قبل سلوك الطريقة، ويمكن تسميتها بـ(الحديثة).

٥. يشرع المريد أولاً بتكفير الذنوب القديمة التي بينه وبين العباد، وذلك بأحد الطرق الثلاثة التالية:

أ. إرجاع الحقوق لأهلها.

ب. استحلالهم.

ت. وإذا تعذر هذين الأمرين، فيكفر عن الذنوب كما هو في الجدول.

٦. الذنوب الشخصية القديمة تكفي التوبة النصوح للتكفير عنها، باستثناء الصلاة والصوم والزكاة والحج فيجب قضاؤها، أو التعويض عنها بمثلها، وكذا في سائر الذنوب، فإن منهج الطريقة في حقيقة الأمر هو التكفير عنها بتوفير الحسنات.

٧. الذنوب الغيرية الحديثة يكفر عنها كما سبق في (و)، وكذلك الذنوب الشخصية الحديثة.

٨. أما أسلوب احتساب الذنوب القديمة، فيمكن اتباع ما يأتي:

أولاً: الذنوب التي لا يمكن إحصاؤها وتقسم إلى قسمين:

١ . مورست بكثرة = ٢٥٠ جلدة.

٢. مورست بشكل متوسط = ١٧٥ جلدة.

٣ . مورست بشكل قليل = ١٢٥ جلدة.

ثانياً: الذنوب التي يمكن حسابها فعلاً بدقة، أو بشكل قريب مع مراعاة الأخذ بالأحوط، وهي ذنوب كانت تمارس أحياناً، أو هنالك شكوك بممارستها: -

١. الغالب يمارسها = ٧٥ جلدة.

٢. من المحتمل ممارستها = ٥٠ جلدة.

٣ . هنالك شكوك بممارستها = ٢٥ جلدة.

٩. صيغة الاستغفار للذنوب الشخصية (استغفر الله)، وللذنوب مع الآخرين (رب اغفر لي ولأصحاب الحقوق عليَ)، وينوي بقلبه الشخص الذي ارتكب بحقه الذنب، أو ينوي الذنب نفسه، إذا لم يعلم من هو، أو كانوا كثيرين لا يستطيع حصرهم.

١٠. يتابع المريد الذنوب السابقة ضمن دفتر المتابعة حتى ينجز ما مطلوب منه، وأما الذنوب الحالية، فيكفر عنها يومياً ضمن الخلوة اليومية.

الأنفس

سبق أن بينا أن النفوس سبعة، وفيما يأتي تعريف لكل منها:

١. النفس الأمــــارة:

وهـي الـنفس الأمـارة بالسـوء ومـن أعراضـها: البخـل والحـرص والأمـل والكبـر والشـهوة، وأمـا صـفاتها: فلونهـا أزرق محلهـا الصـدر، عالمهـا الشـهادة، واردهـا الشـريعة، ورموزهـا فـي الرؤيـا: رؤيـة الخنزيـر (الحـرام)، الكلـب (الغضـب)، الفيـل (العجـب)، الحيـة (لسـان النفـاق)، السـجن (الغمـام)، العقـرب (العـذاب)، الفـأرة (متابعـة الأهـواء)، البرغـوث والقمـل (ارتكـاب المكروهـات)، الحمـار (فعـل أفعـال لا تنفـع)، المزبلـة (ميلـه للـدنيا)، شـرب الخمـر (حـرام)، رؤيـة الخمـر (فكـرة للحـرام)، ويتجـاوز المريد هذه المرحلة ببركات (لا إله إلا الله).

٢. النفس اللّوّامـة:

وقيـل: هـي الـنفس التـي تلـوم صـاحبها علـى ارتكـاب المعاصـي، وقيـل: هـي التـي تلومـه علـى تـرك المعاصـي، ومـن أعراضـها: اللـوم، الكفـر، الـبُغض، العجـب، الاعتـراض، وأمـا صـفاتها: فلونهـا أصـفر، محلهـا القلـب، عالمهـا البـرزخ، واردهـا الطريقـة، ورموزهـا فـي الرؤيـا: رؤيـة الغـنم (الحـلال)، البقـر (نفـع الإنسـان)، الجمـل (حمـل الأذى)، السـمك (كسـب الحـلال)، الـدجاج (الحـلال)، النحـل (الأخـلاق الحميـدة)، الطعـام المطبـوخ (طبيعـة نفسـه)، الثمـار (إصـلاح النـاس)، البيـوت والدكاكين (سكون نفسه) ويتجاوز المريد هذه المرحلة بتوجيهات لفظ الجلالة (الله).

٣. النفس الملهمة:

وهـي الـنفس التـي تلهمـه الصـواب، ومـن أعراضـها: الشـهادة، القناعـة، العلـم، التواضـع، التوبـة، الصـبر، وتحمـل الأذى، وأمـا صـفاتها: فلونهـا أحمـر، محلهـا الـروح، عالمهـا الهيـاج، واردهـا المعرفـة، ورموزهـا فـي الرؤيـا: النسـاء (نقصـان عقـل)، الكفـار (نقـص ديـن)، مقصـوص اللحيـة (نـاقص شـرع)، الأعـرج (نـاقص حـق)، الأعمـى (كـتم الحـق)، العبـد (نمـام)، الأمـرد (تـارك للسـنة)، السـكران والحشـاش والقمـار والمصـارع

والضحك (ترك العبادة ومباشرة الحرام)، اللصوص (رياء في العبادة)، الدلال (النظر إلى محارم الناس، والكذب)، العقاب (قساوة القلب)، الأحوال (ضلال)، ويتجاوزها المريد بتوجيهات (هو).

٤. النفس المطمئنة:

وهي التي اطمئنت بالإيمان، ومن أعراضها: الحكم، التوكل، الجود، العبادة، الشكر، الرضا، وأما صفاتها: فلونها أبيض، عالمها الحقيقة المحمدية، محلها السر، واردها الحقيقة، ورموزها في الرؤيا: المصحف (صفاء القلب)، الأنبياء (قوة الإيمان)، السلاطين (طاعته لله)، فعل الخيرات والمشايخ (إرشاد نفسه واستقامته)، القضاء (طاعة الله)، الكعبة والمدينة والقدس (طهارة القلب من النسي والوسواس)، الجوامع والمساجد والأسلحة والعلم (عدم وجود الوساوس الشيطانية)، ويتجاوزها المريد بتوجيهات (حي).

٥. النفس الراضية:

وهي التي بلغت درجة الرضا عن السلوك، ومن أعراضها: الزهد، الإخلاص، الورع، ترك ما لا يعنيه، الوفاء، ومن صفاتها: لونها أخضر، عالمها اللاهوت، واردها المعرفة، محلها سر السر ورموزها في الرؤيا: الحور والجنة والملائكة (كمال العقل والتقرب إلى الله)، الشمس والقمر (حصوله على المعارف)، ويتجاوزها المريد بتوجيهات (الواحد).

٦. النفس المرضية:

وهي التي ينعم عليها بالرضا والاستقامة غالب أحوالها، ومن أعراضها؛ حسن الخلق، ترك ما سوى الله، اللطف بالخلق، التقرب إلى الله تعالى، التفكير بعظمة الرضا بما قسم الله، ومن صفاتها: لونها أسود، عالمها الشهادة، محلها الخفاء، ليس لها وارد، ومن رموزها في الرؤيا: السموات السبع (نظرة متعلقة بالله)، الشمس (أنوار الروح)، القمر (نور القلب)، ويتجاوزها بتوجهات (العزيز).

٧. النفس الكاملة:

وتسمى الصافية، ولا يعني بالكاملة المعصومة عن الخطأ بل هي التي بلغت درجة التكامل، وأعراضها: جميع الأخلاق والصفات الحميدة، وصفاتها: أنه ليس لها لون، عالمها الحيرة، محلها الخفي، واردها جميع ما ذكر في النفوس السابقة، ورموزها في الرؤيا: المطر والثلج والبرد والنهر والعين والبئر، ويتجاوزها المريد بتوجهات (الودود).

الأخلاق

لا يخلو الإنسان من امتلاكه بعض الصفات المذمومة والعادات المستقيمة، وكذلك رغبته في امتلاك صفات حميدة وعادات حسنة، ولأن التصوف في أحد مفاهيمه هو (علم تخلية وتحلية)، فكان على سالك طريق الحق تعالى تجسيد هذا الشعار، وتخلية المذموم وتحلية المحمود محلهُ.

وكثير من الناس يرغب في التخلي عن عادة مذمومة؛ لكنه يعجز عن ذلك في حين أن العلاج السليم هو في تطبيق شعار التصوف أعلاه، فالعادة السيئة لن تطرد ما لم تحل محلها خصلة حسنة.

ولتحقيق هذا الغرض ينصح المريد بإعداد قائمة بالصفات والعادات المحمودة التي يرغب في التحلي بها، وفي المقابل يعد قائمة بالصفات السيئة التي يرغب في التخلي عنها.

وينتقي المريد أفضل صفة خصلة وأسوأ خصلة، وينظم جدولاً شبيه بدفتر المتابعة، ويعزم على التحلي بالمحمود والتخلي عن المذموم، ويؤشر يومياً عدد المخالفات والخروقات، أي: كم مرة لم يتحلى بالصفة الحميدة، وكم مرة مارس الصفة المذمومة.

ويواظب المريد على ترويض نفسه حتى يتحقق من عدم وجود أية مخالفة لمدة أسبوع على الأقل، مع ملاحظة أن لا يكون السبب الذي منعه خارج عن إرادته، كمثال على ذلك الغيبة، فلربما يكون الشخص في عزلة ولا يتسنى له الالتقاء بأحد أذن يشترط أن تكون الظروف طبيعية.

وبعد نجاح المريد نجاحاً مزدوجاً في امتلاك صفة حميدة وتخلية عن صفة مذمومة ينتقل إلى الخصال الأخرى وهكذا بالتناوب، وصولاً إلى حالة يحظى فيها بتوفيق الله تعالى، ويتجاوز أغلب الصفات المذمومة، أو يقلصها كحد أدنى إلى أضيق الحدود، ويمتلك أغلب الصفات الحميدة، أو يكون من أهلها على الأقل.

الرياضة

المقصود بالرياضة عموماً ما يأتي:

١. الامتناع عن أكل كل ذي روح، أو ما خرج من روح، وهو أساس الرياضة.

٢. قيام الليل والاكتفاء بالنوم بعد صلاة الضحى، وبعد صلاة الظهيرة.

٣. المحافظة على دوام الوضوء.

٤. تجديد الوضوء بعد كل حدث ناقض للوضوء وصلاة ركعتي سنة الوضوء.

٥. المواظبة على ذكر الله بالقلب، أو باللسان دون انقطاع.

أما الصيام والرياضة، فيعني الصيام المعروف مع الرياضة بالشروط أعلاه معاً.

والحكمة من الرياضة عموماً، الامتناع عن أكل كل ذي روح، أو ما خرج من روح، فلأن هذه الأطعمة تورث القساوة في القلب، وتحجب الروحانية.

والتريض بالامتناع عن أكل الحيوانات والمنتوجات الروحانية ليس بالحالة الدائمة، بل يلجأ المريد إليها في مدد معينة وبتوجيه من الشيخ، وبالذات عند شعوره بقسوة قلبه، أو مع أوراد المرحلة الرابعة، والسادسة، والسابعة، أو في بعضها.

ثمرات الطريقة

إن ثمرات الطريقة أوسع من أن تحصر في أسطر محددة، فثمرات الطريقة هي ثمرات الإيمان الحق، وثمرات سعي المقربين من المحسنين، والمتقين، والمهتدين... إلخ.

وفضلاً عن ذلك؛ فإن مسعى المريد يتكلل عموماً بما يعرف: بالفتح، والكشف، والتجلي، والإلهام، والكرامة.

وما تجدر الإشارة إليه، أن هذه الثمرات متعلقة بما يأتي:

١. الجهد الصادق والمخلص للمريد والتزامه بالأصول.
٢. الجانب الوهبي أمر شديد التأثير والحضور ولا يمكن إغفاله قط، والمقصود بالجانب الوهبي: هو ما يهبه الله تعالى للمريد من نعم وكرامات، فهو كالموهبة ليس لها سبب، ولا يجري تحصيلها.

وهذا لا يعني التقاعس عن الواجبات، فما لا يمكن تحصيله بالموهبة، يمكن بلوغه بالجانب الاكتسابي في العموم مع مزيد من الجهد، والصبر، والمثابرة.

ومن الضروري الإشارة إلى أن الكرامات الخاصة بالتصوف تتفاوت درجتها من مريد لأخر بحسب قابلية المريد من ناحية، وجهده المبذول من ناحية ثانية، وما ينعم الله به عليه من مواهب من ناحية ثالثة.

وما تجدر الإشارة إليه أن الكرامات ليست هدفنا، بل هدفنا إرضاء الله تعالى.

منهج المحاسبة

١. الصلاة المكتوبة:

أ	أين صليت		في المسجد	جماعة خارج المسجد	لمفردك أداء	جماعة قضاء	لمفردك قضاء
	١	الفجر	١٥	١٠	٥	٣	—
	٢	الظهر	١٥	١٠	٥	٣	—
	٣	العصر	١٥	١٠	٥	٣	—
	٤	المغرب	١٥	١٠	٥	٣	—
	٥	العشاء	١٥	١٠	٥	٣	—

ب	هل استحضرت الخشوع قبل صلاتك		نعم	لا
	١	الفجر		—
	٢	الظهر		—
	٣	العصر		—
	٤	المغرب		—
	٥	العشاء		—

ج	ما هي درجة خشوعك في الصلاة		جيدة	وسط	غير مشخصة	ضعيفة
	١	الفجر	٣	٢	١	—
	٢	الظهر	٣	٢	١	—
	٣	العصر	٣	٢	١	—

	٤	المغرب	٣	٢	١	-
	٥	العشاء	٣	٢	١	-

٢. <u>الصلاة النافلة:</u>

أ		كم ركعة من النوافل صليت	النقاط
	١	أقل من ١٧ ركعة	٥
	٢	١٧ ركعة إلى ٣٥ ركعة	١٠
	٣	٣٥ ركعة إلى ٥٠ ركعة	١٥
	٤	أكثر من ٥٠ ركعة	٢٥

ب		هل صليت اليوم	نعم	لا
	١	الضحى	٥	-
	٢	الأوابين	٥	-
	٣	تحية المسجد	٥	-
	٤	سنة الوضوء	٥	-
	٥	الاستخارة	٥	-

ج		كم ركعة صليت قيام الليل اليوم	النقاط
	١	١١ ركعة	٢٥
	٢	٩ ركعة	٢٠
	٣	٧ ركعة	١٥
	٤	٥ ركعة	١٠

	٥	٣ ركعة	٥
	٦	١ ركعة	٣

د	المدة التي استغرقتها في قيام الليل		النقاط
	١	أكثر من ساعة	٣٥
	٢	من ٣٠ – ٦٠ دقيقة	٢٠
	٣	من ١٥ – ٣٠ دقيقة	١٥
	٤	من ٥ – ١٥ دقيقة	١٠
	٥	٥ دقائق	٥

٣. أذكار اليوم والليلة:

كيف كان مستوى أدائك للأذكار الأتية:

- إذا كان أدائك جيداً فامنح نفسك (٥) نقاط لكل نقطة.
- إذا كان أدائك متوسط فامنح نفسك (٣) نقاط لكل نقطة.
- إذا كان أدائك ضعيفاً أو لم تؤدي الأذكار فلا تمنح نفسك أية نقطة.

ت	الأذكار	ت	الأذكار	ت	الأذكار
أ	أذكار النوم	ب	أذكار الاستيقاظ من النوم	ج	سنة الفجر
د	سنة الضحى	هـ	صلاة الفجر	و	صلاة الظهر
ز	صلاة العصر	ح	صلاة المغرب	ط	صلاة العشاء
ي	صلاة الوتر	ك	تلاوة الجزء اليومي من القرآن الكريم	ل	السور المنجيات
م	استهلالية الصباح	ن	ورد القرآن الصباحي	س	أدعية التحصين

					الصباحي
ع	أدعية الإصباح	ف	أدعية الاستعاذة الصباحية	ص	أذكار اليوم
ق	استهلالية المساء	ر	ورد القرآن المسائي	ش	أدعية التحصين المسائية
ت	أدعية المساء	ث	أدعية الاستعاذة المسائية	خ	أذكار المساء

٤. **أذكار اليوم والليلة:**

هل تدعو بالأدعية الآتية؟ إذا كان الجواب (نعم) فامنح نفسك (٥) درجات لكل نقطة، وإن كان أحياناً فامنح نفسك (٣) نقاط، وإذا كان (لا) فلا تمنح نفسك نقاط.

ت	الأذكار	ت	الأذكار	ت	الأذكار
أ	نزع الملابس	ب	ارتداء الملابس	ج	الدخول إلى البيت
د	الخروج من البيت	هـ	المسير إلى المسجد	و	الدخول إلى المسجد
ز	الخروج من المسجد	ح	قبل الأكل والشرب	ط	بعد الأكل والشرب
ي	عند غسل اليدين	ك	عند دخول الخلاء	ل	عند الخروج من الخلاء
م	المصافحة	ن	النظر في المرآة	س	قبل الوضوء

س/إذا كنت تدعو بأدعية المناسبات الآتية فامنح نفسك (نقطتين) وإذا كنت تدعو بها أحياناً فامنح نفسك (نقطة واحدة):

ت	الأذكار	ت	الأذكار	ت	الأذكار
أولاً	تشميت العاطس	ثانياً	دخول الأسواق	ثالثاً	ركوب السيارات والسفر
رابعاً	الترجيع عند	خامسـ	سجدة الشكر والحمد	ساد	هبوب الريح

	المصيبة	أ	على النعم	سأ	والمطر وسماع صوت الرعد ورؤية الهلال
سابعاً	سماع صوت الديكة	ثامناً	سماع نهيق الحمير	تاسعاً	رؤية المبتلى بعاهة
عاشراً	النكاح للمتزوجين				

٥. **الآداب الإسلامية:**

س/هل تحافظ على الآداب الإسلامية الآتية؟ امنح نفسك (خمس) درجات لكل نقطة و(ثلاث) إذا كانت ممارستك لها أحياناً:

ت	الأذكار	ت	الأذكار	ت	الأذكار
أ	استعمال السواك قبل الوضوء	ب	التطيب	ج	دوام الوضوء
د	نية الأعمال والأقوال لله	هـ	التبسم في وجوده المسلمين	و	إفشاء السلام
ز	الإخلاص في العمل	ح	أداء حق الأهل	ط	أداء حق الجيران
ي	أداء حق الزملاء	ك	أداء حق الطريق	ل	أداء حق المصلين
م	التيامن	ن	الإيتار		

س/إذا كنت محافظاً على الآداب الآتية فامنح نفسك (ثلاث) درجات، وإذا كنت تمارسها أحياناً فامنح نفسك (درجتين):

ت	الأذكار	ت	الأذكار	ت	الأذكار
أولاً	الاكتحال	ثانياً	عيادة المريض	ثالثاً	تشييع الجنازة

رابعاً	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	خامساً	إعادة الآخرين	سادساً	إخراج الصدقات
سابعاً	عفوت عمن أساء إليك	ثامناً	بكيت من خشية الله	تاسعاً	صيام الأيام المسنونة
عاشراً	صلة الرحم				

٦. <u>الواجبات الخاصة</u>:

أ		كم قضيت في وردك اليومي	النقاط
	١	ساعة فأكثر	٢٥
	٢	من ٤٥ – ٦٠	٢٠
	٣	من ٣٠ – ٤٥	١٥
	٤	من ١٥ – ٣٠	١٠
	٥	من ٥– ١٥	٥

ب		ما هو مستوى تدبرك فيه	جيد	وسط	ضعيف
	١		٢٥	١٥	–

ج		الأعداد التي أديتها	٥٠٠٠	٣٠٠٠	٢٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠
	١		٢٥	٢٠	١٥	١٠	٥

د	ما هو مستوى أدائك للخلوة اليومية		جيد	وسط	ضعيف
		١	٢٥	١٥	٥

٧. **واجبات الطريقة:**

امنح نفسك (٢٠) درجة لكل سؤال جوابه (نعم).

أ . هل حضرت الذكر الأسبوعي؟

ب . هل زرت شيخك زيارة خاصة هذا الأسبوع؟

ج . هل تمكنت من ضم أحد الأشخاص إلى طريقتك؟

د . هل نفذت كل التبليغات الصادرة إليك؟

هـ . هل ساهمت في كل الفعاليات والمبادرات خلال هذا الأسبوع؟

٨. **المنهاج العلمي:**

	المنهاج العلمي	نعم	لا
أ	هل حفظت القرآن يومياً	٣٣	–
ب	هل حفظت حديثاً	٣٣	–
ج	قرأت كتاباً	٣٣	–

٩. الذنـوب:

اكتب كل ذنب مارسته اليوم، ثم انظر في جدول الكفارات لترى ذنبك في أي مستوى هو، وامنح نفسك الدرجات الآتية لكل ذنب حسب مستواه:

أ	الموبقات	٢٥	ب	الكبائر	٢٠	ج	الذنوب	١٥
د	الآثام	١٠	هـ	اللمم	٥	ز	الخوارم	٣

وفي حال تكرار الذنب أكثر من مرة امنح نفسك الدرجات الآتية لكل مرة تكرار:

أ	الموبقات	١٠	ب	الكبائر	٨	ج	الذنوب	٦
د	الآثام	٤	هـ	اللمم	٢	ز	الخوارم	١

اجمع ما حصلت عليه من نقاط هنا واطرحها من مجموع الدرجات التي حصلت عليها من الفقرات (الثمان) السابقة، ليخرج الباقي الصافي.

١٠. التحصيل العام:

إذا كان الباقي الصافي يتراوح:

٨٠٠ – ٧٠٠ جيد جداً

٧٠٠ – ٦٠٠ جيد

٦٠٠ – ٥٠٠ فوق الوسط

٥٠٠ – ٤٠٠ وسط

٤٠٠ – ٣٠٠ دون الوسط

٣٠٠ – ٢٠٠ ضعيف

٢٠٠ – ١٠٠ ضعيف جداً

أقل من ١٠٠ مسلم في الجنسية.

المتابعة اليومية

لغرض إجراء المتابعة اليومية لمعرفة تطور وضعك الديني أو تراجعه اكتب النتائج اليومية وكما يأتي:

ت	الفقرة	اليوم						
١	الصلاة المكتوبة		١	٢	٣	٤	٥	ألخ
٢	الصلاة النافلة							
٣	= =							
٤	الخ							
	المجموع العام							

منهاج الحلقة الأسبوعي

فيما يأتي منهاج الحلقة الأسبوعي، وهو تطوير لحلقة الذكر (المذكورة في ص٣٧)، وتتضمن:

١. حلقة الذكر.

٢. التوجيهات.

٣. التعريف بالمقامات والأحوال والمنازل وشروط العمل بها.

٤. المنهاج المرحلي (الخطة الزمنية لتربية المريدين).

٥. المواضيع الفكرية.

٦. متابعة الأنشطة والواجبات.

٧. مناقشات عامة.

المنهاج المرحلي

الخطة الزمنية لتربية المريدين

ت	الأساسيات	الآداب	الأدعية	الأذكار
١	الصلاة جماعة	بر الوالدين	الملابس	سنة الفجر
٢	الخشوع في الصلاة	صلة الأرحام	دخول البيت	الاستهلالي
٣	النوافل	النية لله	دخول الخلاء	ذكر الفجر
٤	صلاة اليوم	الأمر بالمعروف	دخول المسجد	الورد القرآني
٥	قيام الليل	البكاء من خشية الله	السير إلى المسجد	الورد اليومي
٦	تلاوة القرآن	الإخلاص في العمل	دخول السوق	التحصين
٧	الورد الدوري	حقوق الزملاء والجيران	الآذان والإقامة والوضوء	الإصباح والإمساء
٨	الخلوة اليومية	النصح للآخرين	زيارة القبور	الاستعاذة
٩	السلوك	إعانة الآخرين	قبل الطعام	الدعاء
١٠	حفظ قرآن	العفو عمن أساء إليك	بعد الطعام	دبر كل صلاة
١١	حفظ حديث	وصل من قطعك	غسل اليدين	الاستفتاح
١٢	المطالعة	عيادة المريض	آداب الطعام	الركوع
١٣	الصدقة	حق الطريق	المصافحة	الرفع من الركوع
١٤	الصوم	دوام الوضوء	التشميت	السجود
١٥	الرابطة	إفشاء السلام	الجماع	التشهد
١٦	مضاعفة العبادات	التيامن والايثار	المرآة	ورد الليل
١٧		السواك والطيب	مسح الأذى	ذكر قيام الليل
١٨		تشييع الجنائز	رؤية ما يحب ويكره	استفتاح صلاة

				الليل
١٩		الاكتحال	أصحاب البلاء	دعاء بعد الوتر
٢٠		الآداب العامة	التطير والعين	الاستيقاظ
٢١		(النوم والاستيقاظ)	الهلال والشهب	الحمد قبل النوم
٢٢			الريح والرعد والمطر	استعاذات النوم
٢٣			الوحشة وخوف الناس	تسابيح النوم
٢٤			الكرب والغم	استغفار النوم
٢٥			النسيان والفقدان	تلاوة النوم
٢٦			الرزق	أدعية النوم
٢٧			النفل	يوم الجمعة قرآن وصلاة
٢٨			طنين الأذن وخدر الرجل	
٢٩			كفارة المجالس	
٣٠			الأرق والغضب	

المحتويات

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق - بغداد
بالعدد ٩٦١ لسنة ٢٠١٩

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م
مطبعة حامد الماضي